دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية

منى حلمي عبد الحميد طلبه* أحمد بن سالم الثقفي نهى إبراهيم فتحي إبراهيم

جامعة الطائف، السعودية

تاريخ الإرسال: 05-06-2018 تاريخ القبول: 15-12-2018 تاريخ النشر: 31-12-2018

الملخص:

تهدف الدراســـة الحالية إلى تفعيل دور المواطنة الرقمية في حل المشـــكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من طالبات كلية التربية – جامعة الطائف للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2016/2015 م)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد أسلوباً مناسباً لبحث المشكلة المتمثلة في تحديد العلاقة بين درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية، ودوره في حل المشكلات التربوية التكنولوجية في ضوء الاحتياجات التعليمية؛ وتمثلت الأدوات التطبيقية للدراســـة في قائمة الاحتياجات التعليمية لطالبات كلية التربية جامعة الطائف والتي يمكن تحقيقها من خلال تفعيل المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى حصر المشكلات التربوية التكنولوجية لدى الفئة المستهدفة عينة الدراسة الحالية، والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية؛ المشكلات التربوية التكنولوجية؛ الاحتياجات التعليمية.

Digital citizenship role in solving educational technological problems of Education Faculty female students at Taif University in light of educational needs

Mona Helmi TOLBA* **Ahmed Ben Salem ETHAQAFI** **Nouha Ibrahim IBRAHIM**

Taif University, Saudi Arabia

Abstract

The present study aims at activating the role of digital citizenship in solving educational technological problems of Faculty of Education female students Taif University in light of educational needs. The study sample was composed of Faculty of Education female students in Taif University at the first semester of academic year 2015/2016, Descriptive, which is a suitable way to discuss problem for determining relationship between practice degree of digital citizenship behavior and its role in solving educational problems in the light of technological educational needs which can be achieved through activation of digital citizenship, the study found limited educational problems in technological target group sample in the current study, which are Faculty of Education female students in Taif University.

Keywords: Digital Citizenship; Technological Educational Problems; Educational Needs.

***E. Mail:** dr.m-2008@hotmail.com

مقدمة:

زاد الاهتمام في الفترة الماضـــية بمفهوم المواطنة، وظهر ما يســـمى بالمواطنة الرقمية أو الالكترونية والتي تمثل صـــمام الأمان لحماية، وتحصـــين، وصـــيانة العقول ضـــد التيارات الفكرية الهادمة والشـــائعات ويختلف هذا المفهوم باختلاف الفلســـفة التربوية والنظرة للكون والحياة، وعليه فهي تمثل وســـيلة من وســـائل تحقيق الأهداف في الجانب الاجتماعي، وتعد المواطنة الرقمية ســـلوك لا يرتبط رســـمياً بنظم الحوافز، وتقييم الأداء داخل المؤسـسـات بشـكل عام والمؤسـسـات التعليمية بشـكل خاص، كما أنه سـلوك هام لكل المنظمات فالتي تعتمد فقط على السلوك الرسمي تمثل نظم هشة سهلة الكسر، كما أنها يجب أن تترك جزءاً من السلوك غير محدد للأفراد حتى يكون لديهم مقدرة على التعامل مع المواقف غير المتوقعة والتي تتطلب التصـــرف الإبتكاري من قبل الأفراد.

أثبتت الدراسات العلمية أن معدل استخدام الأطفال، والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل إلى ثماني ساعات يومياً، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم، إنها إذن بحق أقوى ما يؤثر في أبنائنا، ويبقى لنا أن نختار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه أبناءنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونوجههم ونحميهم من الأخطار، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية وتحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها؛ إننا لا نتحدث هنا عن سياسة جديدة يجب أن نكتب سطورها لأول مرة، ولم يسبقنا إليها أحد، بل نتحدث عما يسمى في دول العالم المتقدم بمفهوم المواطنة الرقمية، فمع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل، والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال، والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية، والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية.؛ فإذا كنا سابقاً نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملاً قوياً، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات، ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية، والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان.

أكد مسؤولون بالتعليم على ضرورة الإسهام في مسيرة التنمية الوطنية المستدامة، والذي ظهر من خلال برنامج تحت مسمى عيش السعودية حيث أطلقه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز لتوطيد علاقة الطلاب والطالبات بالوطن وتاريخه، ومنجزاته مما يساهم في بناء المستقبل من خلال تنمية قيم المواطنة(الهيئة العامة للآثار والسياحة،5،2015)؛ مما دعا الباحثون لاقتراح مفهوم المواطنة الرقمية لكونها من أهم النقاط التي يركز عليها المسؤولون، وعرض دورها في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية – جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية.

تُعد التكنولوجيا الالكترونية من أحدث أدوات المنظمات والإدارات، فقد تمكنت عدد من الحكومات من تحقيق نتائج متقدمة وتحسين مستمر جراء انتشارها (الخالدي ،13،2007)، وتعد التربية الفعالة من أجل

المواطنة الرقمية أســـاس مترابط ومتداخل يســـاهم في الانخراط داخل المجتمع ويرتبط بأدوات التكنولوجيا الالكترونية؛ مما يحدث تغيراً في المفاهيم والاتجاهات ويؤثر على الطبيعة المعيارية وبالتالي ثقافة المجتمع.

إن ما يشهده العصر من تغيير ملحوظ في مختلف مناحي الحياة، وما صاحب ذلك التغيير من ثورة معلوماتية، ومد تكنولوجي هائل اجتاح جميع المنظمات بمختلف أنواعها، وما وفرته التكنولوجيا من طرق مبتكرة لإنجاز المهمات التعليمية، مما غير من شكل العملية التعليمية وهدفها (Leveson, 2004, 18)، وأوجد بيئة ذات تنافســـية عالية، وهذا ما دعا المنظمات التعليمية إلى إيلاء عناية فائقة لطبيعة الجهود المبذولة لإنجاز الأعمال، للوصـــول إلى الفاعلية القصـــوى بالتركيز على ما يبذله المعلمين من جهود تتجاوز حدود أدوار الوظيفة الرســـمية ومتطلباتها (Che-Meh & Nasurdin, 2009, 10)؛ فالحاجة إلى مواطنين متعاونين قادرين على مواكبة التغيير، ببذل كل ما بوســـعهم من إمكانات، وتجاوز الحد الأدنى لمهامهم لتحقيق الأهداف(Vegoda & Somech, 2005 , 12).

كما تعد عملية التخطيط التربوي في المجتمع الســـعودي عملية معقدة، ولها خصـــوصـــيتها وكذلك متطلبات محددة في برامجها الإعلامية والتعليمية والاجتماعية، ومن الضـــروري أن تكون برامج العملية التربوية موجهة ومنظمة وهادفة نحو ترســـيخ احترام الأنظمة الرئيســـة في المجتمع: لأن التركيز على أحد الجوانب يُضـعف الخضـوع للجانب الآخر؛ مما يحدث عدم توازن وتكيف بين الفرد وأنظمة المجتمع، ويحدث كذلك بعض التناقضات في سلوكيات الأفراد(السيف،74،2003).

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من إطار تفعيل مفاهيم الحلول الإلكترونية حسب الاحتياجات، وذلك من خلال الخبرة والمســؤوليات المشــتركة التي تضــمن التوجيه الصــحيح؛ حيث أن الآمن في تقنية المعلومات يعنى المساعدة في التعرف على المخاطر المواجهة، وكيفية إدارتها؛ فمجتمع المعلومات أصبح ضرورة لأنه اعتمد على المعرفة والتكنولوجيا بما يؤثر على الإنتاج وطرق التعليم والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والسـياسـات ومختلف أوجه الحياة رغم وجود تحديات مواجهة ومؤثرة على النظم المتبعة.

وينبغي أن يكون هناك دور تعليمي بشــأن المواطنة الرقمية الفاعلة الواعية في إطار الســعي التربوي الذي يســمح بتمكين المتعلم من منهجيات المشــاركة في المجال العام بما يجعله حلقة الوصــل بين الدولة بمؤسساتها وتشكيلاتها الرسمية والفرد، ويضم آليات وتشكيلات مدنية غير رسمية تُمكن الفرد من بلورة رأى عام تجاه ما يطرحه النقاش العام من قضـــايا وما يطرحه الجدل القائم بين تطلعات الأفراد وتوجهات الدولة بالشـكل الذي يتيح مقاسـمة المواطنين حكامهم مقادير السـلطة وإدارة الوطن من ناحية ومسـاهمة المواطنين بردود أفعال متحضرة في التعبير عن الآراء إزاء ما يحدث بكل العالم (قاسم،2008، 13).

وبصورة أكثر تفصيلاً فإن هذه الدراسة سعت إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1) ما الاحتياجات التعليمية لطالبات كلية التربية جامعة الطائف والتي يمكن تحقيقها من خلال تفعيل المواطنة الرقمية؟
2) ما المشـكلات التربوية التكنولوجية لدى الفئة المسـتهدفة عينة الدراسـة الحالية والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف؟
3) ما المفاهيم الواجب توطيدها من خلال المواطنة الرقمية لدى عينة الدراســـة طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية؟
4) ما الأساليب المخطط لاستخدامها لتطبيق مفهوم المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى الفئة المستهدفة عينة الدراسة الحالية والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية؟
5) ما فاعلية تطبيق مفهوم المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى الفئة المستهدفة عينة الدراسة الحالية والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى مجموعة أهدف تمثلت فيما يلى:

- إبراز دور المواطنة الرقمية في حل المشـكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية والبحث عن آفاق التطبيق الذي يتوافق مع مفاهيم الجودة.
- تفعيل مفهوم المواطنة الرقمية وتعزيز دورها للتنمية والتطوير في البيئة السعودية.
- الوقوف على الاتجاهات المعاصـــرة في تربية المواطنة الرقمية، من خلال بعض التجارب العالمية للاستفادة من الخبرات في تفعيل وتطبيق المفهوم بشكل عملي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها أول دراسة عربية في هذا المجال– على حد علم الباحثين– بما تناولته من متغيرات ترتبط بمحاورها وبالجهات المسـتفيدة منها والمتمثلة في أعضـاء هيئة التدريس، والطالبات بكلية التربية جامعة الطائف، وما سـيعود كمردود على المجتمع السـعودي وجميعها تحتاج مزيداً من التقصـي من أجل الاستعداد والتهيؤ لتواكب مع عصـر المعلومات، والتغلب على التحديات المواجهة والتشـجيع على تنمية القدرات والملكات الابتكارية، وتتلخص هذه الأهمية في العناصر التالية:

- مسايرة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والتي تهدف إلى إعداد مواطن صالح وفقاً لقيم المجتمع التي تنبع من تعاليم الدين الإسلامي وقيمه الحميدة، وقادراً على إتقان العمل وتنمية المعرفة الإنسانية.
- تحديد الاحتياجات التعليمية لطالبات كلية التربية جامعة الطائف والتي يمكن تحقيقها من خلال تفعيل المواطنة الرقمية.

- حصر المشكلات التربوية التكنولوجية التي تمثل عائقاً، وذلك للعمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام طالبات كلية التربية بجامعة الطائف.
- الاستفادة من قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس فعندما يكونوا متمكنين من المحتوى الدراسي متعمقين فيه، فإنهم يكتسبوا قدراً كبيراً من احترام الطلاب والطالبات، وبالتالي يسهل عليه التأثير عليهم فكرياً، فإذا أضاف إلى ذلك معاملة يظهر فيها إيمانهم بتوجهات النظام السياسي القائم وتحمساً له، فإن طريقهم يصبح سهلاً لغرس قيم هذا النظام في قلوب الطلاب والطالبات والعكس صحيح.
- استخدام أساليب تكنولوجية حديثة لتوصيل المفاهيم الواجب توطيدها من خلال المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة من طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية تم إلقاء الضوء على مجموعة من المصطلحات، والتي تم تعريفها مفاهيمياً، وإجرائياً على النحو الآتي:

أ- **المواطنة الرقمية:** إن تناول هذا التعريف يتطلب تناول مفهوم المواطنة بشكل عام في البداية، وهى تمثل العاطفة القوية التي يحس بها المواطن نحو وطنه العزيز وهى رابطة روحية متينة تشده إليه، ولا تكون المواطنة بالقول بقدر ما تكون بالفعل حيث تتطلب الإخلاص في العمل والصدق في التعامل والأمانة، والغيرة على المصلحة العامة؛ فما يتم تقديمه يمثل خدمة تتم ببذل الجهد لتحقيق أهداف التعليم المحددة للمرحلة التعليمية المنوط تدريسها (الحقيل،1996، 30).

وعرفت إدارة المعرفة والتكنولوجيا (بدون، 2010، http://www.new-educ.com/definition-of-digital) المواطنة الرقمية على أنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المُتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن.

وبناء على ما سبق عرف الباحثون المواطنة الرقمية في هذه الدراسة بأنها مجموعة إجراءات تتضمن عمليات أساسية تمثلت في التوجيه والحماية؛ حيث يمثل التوجيه عرض ما يمثل منافع التقنيات الحديثة وكيفية الاستفادة منها في العملية التربوية في ضوء الاحتياجات التعليمية، والحماية من أخطارها مع مراعاة تقديم حلول للمشكلات التكنولوجية التي يتم مواجهتها، وهذا ما يُقدم التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

ب- **المشكلات التربوية التكنولوجية:** لا يوجد تعريفا صريح تناول مفهوم المشكلات التربوية التكنولوجية، ولكن هناك آراء استعرضت المشكلات التربوية بشكل عام على أنها المشكلات التي تصيب النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة وذلك لاصطباغها بالصبغة التربوية، وآخرون عرضوا المشكلات التكنولوجية على أنها مشكلات تقنية تعرقل وتعوق الاستفادة من التقنيات الحديثة مما يسبب أزمة وعدم تحقيق الأهداف.

ومما سبق عرف الباحثون المشكلات التربوية التكنولوجية على أنها انخفاض الكفاءة في العملية التربوية نتيجة لعدم مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية للتغلب على ما تقابله من مشكلات تعليمية متعددة؛ مما يعوق

تحقيق الأهداف الخاصـــة بالعملية التعليمية، ولا يســـهم في مواجهة التغيرات والتطورات التكنولوجية الســـريعة والمتلاحقة، وبالتالي عدم مواكبتها والتفاعل معها.

ج- **الاحتياجات التعليمية:** لتناول هذا التعريف كان من المهم تناول مفهوم الحاجات بشـــكل عام وقد تناولها (العمر،2007، 155) بأنها القوة التي تدفع وتحرك الفرد في اتجاه هدف محدد, ويرد هذا المصـــطلح غالباً في سياق عبارات مثل "الحاجات التعليمية" ولا تفهم هذه الحاجات إلا عندما يتحدد الهدف التعليمي، ويمكن تعريف الحاجة بأنها الفجوة بين ما هو واقع فعلا وبين ما يفترض أن يكون.

وبناء على ما ســـبق عرف الباحثون الاحتياجات التعليمية إجرائياً على أنها الغايات والأهداف التربوية التعليمية التكنولوجية المرجو تحقيقها لدى الفئة المســـتهدفة بالدراســـة والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف.

حدود الدراسة:

1- تتحدد عينة هذه الدراسة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف.

2- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي تم تطبيق أدوات الدراسة خلالها، وهي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1437/1436 هـ) - (2016/2015م).

3- اقتصرت هذه الدراسة على تفعيل دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية.

الإطار النظري وأدبيات الدراسة

تناول الباحثون الإطار النظري، وأدبيات الدراسة من خلال عرض مجموعة محاور، وثيقة الصلة بالموضوع تمثلت في المحور الأول وأشتمل على المواطنة الرقمية ودورها في حل المشكلات، ثم تم عرض المحور الثاني الذي اشتمل على أهم المشكلات التربوية التكنولوجية، اختتمت المحاور بالمحور الثالث والذي اشتمل على عرض الاحتياجات التعليمية لطالبات كلية التربية جامعة الطائف.

فيما يتعلق بالمحور الأول المواطنة الرقمية ودورها في حل المشكلات ارتبط هذا المحور بأن تغيير المجتمعات بالمعنى العام لا يكون إلا بتغيير البشر، وهذا يحتاج تغيير الذهنية وأنماط القيم السائدة. ولم يكن غريباً أن يأتي التعليم في قلب كل مبادرات الإصلاح السياسي العربي، سواء تلك القادمة من خلف الحدود أو المطروحة من الداخل، ذلك لأن هذا الإصلاح يهدف في نهاية المطاف إلى تصويب وتقويم العلاقة بين الدولة والمحكومين داخل هذه المنطقة وهو إصلاح يصعب تحقيقه دون صقل وتهذيب وتقويم الإطار الثقافي الحاكم لمعايير هذه العلاقة بما يتضمنه من قيم واتجاهات ومثل وأفكار ومهارات وأنماط تفكير تمثل في النهاية منهجية العلاقة بين الجماهير والنخبة الحاكمة (قاسم،2008، 9).

وعادة ما تتجدد الآمال والوعود مع ظهور كل تكنولوجيا جديدة لحل المشكلات، وإحداث تغيير يدخل كل مجالات الحياة والتي أصبح كل منحى فيها الكتروني وأصبحت الصفة الغالبة في دنيا المعلوماتية وظهر

ما يعرف (باليوتيبيا الإلكترونية) أو الرقمية والتي تضمنت على سبيل المثال لا الحصر مصطلحات كالحكومة الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، المحتوى الإلكتروني، الثقافة الإلكترونية، محو الأمية الإلكترونية، المواطنة الإلكترونية، الأمن الإلكتروني .. الخ، وغيرهم العديد والعديد (عبد الحي،2003، 31).

ويعد التخطيط التربوي السليم بالمجتمع السعودي هادف لاحترام نظام الحكم الأساسي، والمتمثل في منهج الله يليه حكم الدولة، ومن ثم نواة المجتمع المتمثلة في الأسرة، ويتحقق الاستقرار والانتماء الوطني بالتخطيط التربوي السليم لأدوار الأفراد ومسؤولياتهم (السيف،2003، 73) .

للمواطنة الرقمية تسعة عناصر اتفقت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم(ISTE)، كما ذكرها (ريبيل،2012) في كتابه المواطنة الرقمية في المدارس، وقد تم تحديد هذه العناصر حتى تساعد على فهم أفضل للموضوعات التي تشكل المواطنة الرقمية، وتوفر طريقة منظمة لتعليمها، وتضمينها في المناهج بالشكل المناسب ليكون لدينا مواطنين رقميين بشكل كامل، وهذه العناصر هي على النحو التالي:

1- الوصول الرقمي: يقصد به تكافؤ الفرص لجميع الطلاب بما يخص الوصول التكنولوجي، حتى تكون التقنية متاحة للجميع ولتتوفر لهم الفرصة في الانخراط في مجتمع رقمي، وبما أننا نعد الطلاب لمستقبل تكنولوجي، فيجب أن يكون الوصول إلى التكنولوجيا في المدارس متاحاً.

2- التجارة الرقمية: توعية الطلاب بالتجارة الرقمية والاستهلاك الذكي، و اطلاعهم على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسوق عبر الإنترنت مثل الاحتيال وسرقة الهوية أو المعلومات الشخصية وغيرها حتى يصبح الطلاب أكثر وعياً عند شراء أو بيع البضائع إلكترونياً، وهذا بدوره يعدهم للتفاعل في الاقتصاد الرقمي.

3- الاتصال الرقمي: أصبح الاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينهم سواء كانت من خلال البريد الإلكتروني أو الاتصال المرئي أو المراسلة الفورية أو مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل الاتصال الرقمي. وعليه لابد من تحقيق الاتصال الاجتماعي الرقمي الملائم عند التواصل مع الآخرين وتوعية الطلاب بآداب السلوك والقواعد الواجب إتباعها.

4- الثقافة الرقمية: بالرغم من الجهود المبذولة في نشر التكنولوجيا بشكل عام، إلا أنه في أغلب الأحيان يكون التركيز عند التدريس على تعليم التكنولوجيا بحد ذاتها، وليس كيفية استخدامها بشكل ملائم. ومن أهم قضايا الثقافة الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية، تقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقة وصدق محتواها، وكذلك كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد.

5- قواعد السلوك الرقمي: قديماً كانت مسؤولية وضع القواعد الخاصة بالسلوك بشكل عام مسؤولية على عاتق الوالدين فقط، أما الآن ومع تزايد تطور التكنولوجيا لم يعد بإمكان الوالدين مواكبة كل ما هو جديد ومعرفة الملائم وغير الملائم من المحتوى الرقمي. وكتربويين يبرز دورنا في تناول قضايا السلوك الرقمي في المناهج والتأكيد على مبدأ الاحترام وتعريف الطلاب بأساسيات قواعد السلوك الرقمي.

6- القانون الرقمي: تم استحداث قانون رقمي يحمي المستخدمين الرقميين وهو موجود في المملكة العربية السعودية تحت مسمى نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، وأي انتهاك لقوانين هذا النظام يترتب عليه

عقوبات حقيقية. فيجب معالجة هذا الموضوع من خلال المدرسة وإيضاح العقوبات التي تترتب على بعض التصرفات غير المسؤولة من الطلاب مثل استخدام برامج القرصنة أو اختراق البرامج والأنظمة أو التحرش الجنسي أو سرقة الهوية وغيرها.

7- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: بما أن هناك قانون رقمي يحمي المواطنين الرقميين فيجب التنبيه حول حقوق هؤلاء المواطنين مثل الخصوصية، حماية ملكيتهم الفكرية وغيرها من الحقوق. ومقابل هذه الحقوق توجد مسؤوليات. فحتى يحصل على حقوقه لابد أن يقوم بالمسؤوليات الواجبة عليه تجاه هذا المجتمع الرقمي وتتمثل في الاستخدام الأمثل والمسؤول للتكنولوجيا.

8- الصحة والرفاهية الرقمية: تكون بتوعية الطلاب بالمخاطر الجسدية التي يمكن أن تصاحب استخدامهم للتكنولوجيا مثل مشاكل في العينين أو الكتفين أو الظهر وغيرها من الأعراض التي قد تحصل نتيجة الاستخدام غير المسؤول والذي قد يتطور حتى يصبح إدمانا حقيقيا وقد تترتب عليه أيضا بعض المشاكل العقلية والنفسية. فيحتاج الطلاب إلى الجمع بين استخدام التكنولوجيا مع الحفاظ على صحة جيدة.

9- الأمن الرقمي: تتضمن تعليم الطلاب كيفية حماية بياناتهم الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، وأنظمة الحماية الرقمية. وكذلك عدم تزويد بيانات شخصية لأي شخص على الشبكة الإلكترونية وهذا بدوره يحميهم من مشكلات سرقة الهوية، والاحتيال، والتحرش.

إن الهدف الرئيس من التعليم هو مساعدة الطلاب على الإعداد لمستقبلهم، لأن التكنولوجيا ستكون جزءاً من هذا المستقبل، وليس مجرد تزويدهم بالعلوم والمعارف الأساسية، لأن المعرفة موجودة في كل مكان ودورهم يكمن في الانتقاء الجيد لها في ظل هذا الزخم المعلوماتي. وبناءً على ما ذكر نحن بحاجة إلى متعلمين مسلحين بعقلية ناقدة وإبداعية تمكنهم من التعامل مع جميع أشكال التقنية الموجودة والتي ستظهر مستقبلاً. نريد إعداد مجتمع رقمي يتحلى بقيم المواطنة، وكل هذا يتحقق من خلال منظومة المنهج.

إن غرس قيم المواطنة الرقمية ليس بترف وإنما هو من الضروريات، بل الواجب تضمين هذه القيم في المنهج المستقبلي، لأننا وعند تطوير المنهج، علينا أن نراعي طبيعة العصر الذي نعيش فيه ونواكبه، وإلا فإن الفجوة ستكون كبيرة بين ما يدرسه الطلاب والواقع الذي يعيشونه. وهذا يتفق مع الأهداف العامة للتعليم وفق برنامج التحول الوطني (2020)، ومحاور رؤية (2030)، حيث كان من ضمنها تطوير المناهج وتعزيز القيم والمهارات للطلبة حتى يصبح الطالب واعياً وقوياً، ويمتلك المعارف والمهارات اللازمة للمستقبل مثل: التفكير الناقد، حل المشكلات، اتخاذ القرار، مهارات التواصل الاجتماعي، المسؤولية الفردية، ضبط النفس.

وسعت الدراسة الحالية لتقديم تطبيق يسهم في تفعيل المواطنة الرقمية باعتبارها أساس غاية في الأهمية لإعداد المواطن والمتمثل في العينة المستهدفة من الطالبات بكلية التربية جامعة الطائف وفق فلسفة المجتمع التي يقوم عليها، ومجتمع المملكة العربية السعودية قائم على الأصول الثابتة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويحتاج ذلك المواطن إلى تنويره بالمعرفة والقيم، والمهارات التي تساعده في أداء دوره تجاه

مجتمعه، وعلاقة ذلك المجتمع بالمجتمعات الأخرى، وتأثيره وتأثره بها، وهنا يبرز دور سياسة التعليم التربوية داخل الجامعة، وأهدافها لتواكب المستحدثات التكنولوجية التربوية التي تساهم في حل المشكلات في ضوء الاحتياجات التعليمية.

لقد أكدت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على إعداد المواطن الصالح، ولإعداد هذا المواطن يجب أن يتوافر فيه شرطان: الأول أن يكون عضواً عاملاً مؤدياً لواجبه متمسكاً بحقوقه في المجتمع، والثاني أن يكون مدركاً لواجباته وحقوقه، عارفاً بالأثر الاجتماعي الذي يترتب على حُسن القيام بها.

ولتحقيق المواطنة الرقمية يجب على المنوطين بها فهم وقبول المسؤولية كمواطنين، يلي ذلك فهم الهيكل التنظيمي للدولة على المستوى المحلى والإقليمي، وفهم دور الأفراد في عمليات اتخاذ القرارات السياسية، كذلك فهم مبادئ حقوق الأفراد وتنمية القدرة على الاختيار مع مراعاة قواعد، ومبادئ القوانين التي تحكم المجتمع، كما يجب تقدير القانون واحترامه والالتزام به، ومعرفة قضايا الأمة المعاصرة، وتنمية مهارات التميز بين البدائل المختلفة بخصوص هذه القضايا، ومعرفة التحديات التي تواجه المجتمع, ووضع الحلول المناسبة لها, وتنمية القدرة على التمييز بين البدائل المختلفة، واختيار أفضل تلك البدائل، وكذلك فهم أهمية اعتماد المجتمعات على بعضها البعض, وأهمية العلاقات فيما بينها، فهم وسائل المشاركة في اتخاذ القرار السياسي على المستويات المختلفة في المؤسسة التعليمية أو المنطقة, أو الدولة, وإكساب الطالبات بكلية التربية جامعة الطائف المهارات اللازمة لذلك.

وبتطبيق المواطنة الرقمية للتغلب على المشكلات التربوية التكنولوجية يمكن إعداد مواطنين صالحين متمسكن بعقيدتهم الإسلامية الصحيحة، كذلك تنمية روح الولاء للكيان السعودي عند الطالبات بكلية التربية جامعة الطائف، وغرس حب الوطن في النفوس الناشئة ليزدادوا اعتزازاً به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه، التدريب على كيفية التصدي للمشكلات التربوية التكنولوجية بتحديد طبيعة هذه المشكلات، وليألفوا من ناحية أخرى أساليب البحث العلمي في معالجتها، ينتج عن ذلك غرس حب العمل أياً كان نوعه – ما لم يكن منافياً للدين – في النفوس ليس لأهميته في نهضة الأمم، ورفاهية أبنائها فحسب، بل لأنه مطلوب شرعاً، وسبيل إلى مرضاة الله عز وجل. كذلك غرس حب النظام واحترام القانون والتنشئة على العادات الصحيحة وقواعد الأمان والسلامة العامة.

وحتى تتحقق الأهداف المرجوة من الدراسة الحالية، ويتحقق تفعيل المواطنة الرقمية لحل المشكلات التربوية التكنولوجية في ضوء الاحتياجات التعليمية يتطلب ذلك التنسيق المتكامل مع الجهات الإدارية ذات الصلة التربوية داخل كلية التربية جامعة الطائف حيث أن أي تعلم أو خبرة تحصل عليها الطالبات من المؤسسة التعليمية لا يمكن أن يحقق أهدافها ما لم يكن هناك تفاعل يهدف إلى تعزيز وتأكيد الخبرات المكتسبة.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني، والذي تناول المشكلات التربوية التكنولوجية تم عرض ما تعلق بالأسلوب التقني، والذي يقدم سلسلة من الأنشطة التي غالباً ما ترتبط بجوانب المواطنة الرقمية، والتي تشمل بعض المعلومات، والمهارات التي تهدف لإخراج كفاءات يمكن قياسها، ويعطي طالبات كلية التربية جامعة الطائف بعض الأنشطة الإضافية التي تجمع بين خبرتهم واهتماماتهم، ومحتوى المقررات الدراسية.

وهناك مجموعة مبررات تجعل للمؤسسات التعليمية دوراً بارزاً في المواطنة الرقمية، ويمكن إيجازها في أن المؤسسات التعليمية تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته، وقوانينه التي تم وضعها لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف، وفلسفة المجتمع السعودي، والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه وتؤثر فيه، وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه التعليمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعليه تُعد المقررات التعليمية أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري، والتماسك في المجتمع، إضافة إلى إكساب المعلومات المختلفة التي تساعد في الحياة (علي،1999، 172) .

تهدف تكنولوجيا التعليم إلى تطوير العناصر الرئيسية والفرعية لمنظومة التعليم بما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية، حيث أسفرت الثورة المعلوماتية التكنولوجية عامة وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية خاصة في حدوث تحولات رئيسية منها الاهتمام بالتعلم الفردي، والزيادة الفائقة بالمعرفة التكنولوجية وتطبيقاتها في جميع جوانب التعليم، ويتم ذلك من خلال تمكن المعلمين والمتعلمين من استخدام المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها والتفاعل معها وقدرتها على حل المشكلات التعليمية، ويترتب على التطورات التكنولوجية الحديثة إعادة بناء المؤسسات التربوية مع تحديث المحتوى وطرق التدريس، وكذلك الأسلوب المتبع في إعداد المتعلمين، وذلك حتى يتمكنوا من ملاحقة التغيرات السريعة في المجتمع والتغلب على بعض المشكلات التعليمية، وتهيئة الظروف للاستفادة من التكنولوجيا عالية المستوى.

لذا تعد المؤسسات التربوية في مقدمة المؤسسات التي يقع عليها عبء التطوير، ومواكبة التطورات التكنولوجية العالمية للتغلب على ما تقابله من مشكلات تعليمية متعددة فهي تسعى لتوظف المستحدثات التكنولوجية في تحقيق الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية حيث أن العصر الذي نعيش فيه يتميز بطفرة في تطوير المعرفة، والعلوم التكنولوجية، والمعلومات التي تدخل في جميع مظاهر الحياة، وفي ظل التحديات التي تواجه العملية التعليمية، وضرورة جودة التعليم، وتغيير دور المعلم من قيامة بعملية التلقين، واستخدامه للطرق التقليدية لتوصيل المعلومة للتلاميذ إلى موجه ومرشد، ومصمم للمواقف التعليمية، وكذلك تغيير دور المتعلم من المتلقي للمعلومات إلى دور الباحث الذي يسعى وراء المعلومة للحصول عليها.

والمستحدثات التكنولوجية من أحدث ما توصل إليه علماء التربية حيث تحول الاهتمام من الوسائل التعليمية كأجهزة ومواد تعليمية إلى الاهتمام بجوهر العملية التعليمية، وما يجب أن تحققه من أهداف سلوكية في ظل نظام تعليمي متكامل مرتبط بأسس علم النفس التربوي مع التركيز على ميول المتعلم ودوافعه واتجاهاته.

ولقد أوضحت كثير من الدراسات أهمية استخدام المستحدثات التكنولوجية لتطوير التعليم، خاصةً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والتي يتم فيها وضع اللبنات الأولى للمفاهيم والقيم والعادات والاتجاهات وتتكون الميول والاستعدادات وذلك من خلال المواقف التعليمية التي يمر بها التلميذ ومن ثم فإن إدخال الوسائط المتعددة الكمبيوترية تمكن هذا التلميذ من استنفاذ الطاقات الكامنة لدية وتنمية استعداداته بما يتناسب مع مراحل موه ومستويات نضجه (عبد الحليم،1995، 38).

وظهور المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم ليس الغاية المقصودة في حد ذاتها، فتوفر الأدوات، والأجهزة المستحدثة في مجال تكنولوجيا التعليم ليس هو العامل المحدد فقط في التعليم، ولكن الأهم هو الكيفية التي توظف بها في المواقف التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث والذي تناول الاحتياجات التعليمية لطالبات جامعة الطائف؛ فقد تم عرض أقصى درجات الفاعلية التي يمكن أن يحققها مفهوم المواطنة الرقمية بتطبيقه المقررات الدراسية على حسب ما تحتاجه عينة الدراسة المستهدفة والمتمثلة في طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الطائف فحينما يوجد تناقض يصبح تأثير أي مؤسسة تعليمية بشكل عام في هذا المجال ضعيفاً، ومثال ذلك أن تتضمن المقررات قيماً تحث على الكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر، بينما تعكس معاملة أعضاء هيئة التدريس على كل شيء عدا الكرامة والمساواة؛ يجب أن تتحول المؤسسات التعليمية إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه الطلاب والطالبات الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويمارس فيها المسئولية والاستقلال والتعاون وإنكار الذات، وأن يجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل، وإذا ما تحولت المؤسسات التعليمية إلى الفاعلية المطلوبة فإن ذلك سيؤدي إلى تنمية مواطنة رقمية فعالة.

ويجب أن يرتبط دور المؤسسة التعليمية بتوفير المعارف الأساسية التي يحتاجها الطلاب والطالبات لإدراك مكانة الدولة وعلاقتها بالعالم الخارجي وهو ما يقود إلى فهم طبيعة الاختلافات الثقافية في المجتمع وكذلك إدراك وتقدير كفاح الأجيال السابقة مما يسهم في الوعي بالمشكلات الرئيسية التي تواجه المجتمع وطرق التغلب عليها ومواجهتها(القحطاني،1998، 35).

وللجامعة دور كبير في توعية الطلاب والطالبات نحو مسؤولياتهم الفردية والجماعية وبناء الروابط وغرس العادات والقيم وإيجاد اتجاهات موحدة وحتى يتم هذا الدور يجب التدعيم بمجموعة وسائل من شأنها ترسيخ مباد المواطنة الرقمية المرتبطة بحب الوطن، والانتماء إليه والاعتزاز بالانتساب إليه وبيان حقوق المواطن وواجباته.

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع، ومنها العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع إلى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الغربية والمملكة العربية السعودية إحدى هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر على تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي، ولذلك تستعين الدولة، كغيرها من الدول، بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم على إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل، وكذلك المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية، والمفهوم الحديث للمواطنة الرقمية يعتمد على أساس التفاهم من أجل تحقيق ضمان الحقوق الفردية والجماعية.

من المؤكد أن تقدم الأمم ورقيها وصنع التغيير وتصحيح مساراته وإحداث التنمية الشاملة وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية؛ يستلزم تفعيل كل طاقات الأمم مادية كانت أو بشرية، وتجنيد كل القطاعات حكومية أو مجتمعية، مؤسسية أو فردية، رسمية أو تطوعية، فلم يعد من الممكن الحديث عن تقدم أو تنمية تصنعها الأجهزة الحكومية وحدها بمعزل عن مشاركة المجتمع بمؤسساته التطوعية ومبادرات مواطنيه الفردية والجماعية ودون حث كل الإسهامات الممكنة لكل فئات المجتمع المختلفة (قاسم،2008، 28).

لا ينبغي أن نفهم المواطنة الرقمية على أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحيانا إلى القمع، والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان؛ فالمواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه؛ فالمواطنة الرقمية تمثل في الدراسة الحالية مجموعة من القواعد السلوكية المعتمدة على استخدام التكنولوجيا؛ بما يتفق مع الاحتياجات التعليمية مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وتعرف أيضا بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، فالمواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال.

إن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة أعضاء هيئة التدريس والتربويين عموما وأولياء الأمور؛ لفهم ما يجب على الطلاب والطالبات معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، والمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع، والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماَ، وفي المجال الرقمي خصوصاً، ولاشك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية أصبح ضرورة ملحة، يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مؤسساتنا التعليمية، حتى نتمكن فعلاً من تعزيز حماية المجتمع من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة، وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

ويتمثل تحقيق المواطنة الرقمية في الوصول الرقمي، والذى يعنى المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وهذا يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد؛ فيما يتعلق بالتكنولوجيا، ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية، ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة، ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدوداً عند بعض الأفراد، ومن ثم لابد من توفير موارد أخرى. وحتى نصبح مواطنين منتجين، لابد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء. كما ان الاتصالات الرقمية والتي تمثل التبادل الإلكتروني للمعلومات تعد من أبرز التغيرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية، وهى ترتبط بقدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات.

وتعد المؤسسة التعليمية وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطلاب والطالبات بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد النظرة تجاه البناء الاجتماعي القائم، فهناك ضرورة لربط النواحي التعليمية بمفهوم المواطنة الرقمية ، حيث تعد عملية الربط من العناصر المهمة تفعيل دورها وتحقيق أهدافها، وتوجد طريقتان أساسيتان لتعليم المواطنة، هما: إعداد المواطن الصالح؛ هذه الطريقة كانت واسعة الانتشار ومازالت سائدة في المناطق التي تولي التقاليد أهمية كبيرة، وتعطي تركيزاً لسيطرة المعرفة من أجل خلق الولاء للقيم التقليدية، ولا تشجع التحليل النقدي ولا تحتاج إلى إيضاح القيم. يليها ما يُعرف بالمسؤولية النقدية والتي تعتمد على تركيز التربية الاجتماعية من خلال الاستعلام وحل المشكلات، وتضع الكثير من الاعتبار للتحليل التركيبي وتحليل القيم، وتتضمن تعليمات عن العملية الدستورية وقيم النظام السياسي، والاختلاف بين الطريقتين هو في نوعية الافتراضات التي تضعها كل منهم وإذا كان تعليم السلام يختص أساساً بالتغيير فإن الطريقة الثانية تكون أكثر اتساقاً مع الأهداف.

أهم مسؤوليات المنهج التربوي التي يجب القيام بها لحل المشكلات التكنولوجية بما يتفق مع الاحتياجات التعليمية لعينة الدراسة المستهدفة، أن يؤكد على عدم وجود تعارض بين المواطنة الرقمية والمقررات الدراسية حيث يكسب الطلاب والطالبات مقومات الانتماء للوطن ، وتنمية المسؤولية بما يحقق البعد الإنساني الذي يقوم عليه المجتمع.

وبناء على ما سبق يمكن تناول خصائص المواطنة الرقمية في الدراسة الحالية على أنها سلوك اختياري، فهو لا يوجد بشكل رسمي في ما يتعلق بالمقررات الدراسية؛ كما أنها سلوك تطوعي ينبع من الأدوار الإضافية التي يمكن أن تحتاجها طالبات كلية التربية جامعة الطائف لتوظيفه؛ مما يسهم في زيادة فعالية العملية التعليمية حيث يتم ربطها باتجاهات حديثة تسعى لها الجهات المسئولة عن التطوير والتنمية للمجتمع السعودي.

ويمكن إبراز أهمية المواطنة الرقمية في الأداء التعليمي من خلال ما تمد به السلوك من وسائل للتفاعل التربوي التكنولوجي داخل الجامعة، مما يؤدى إلى زيادة النتائج ورفع جودة العملية التعليمية، ونظراً لرصد الاحتياجات التعليمية، والمشكلات التربوية المواجهة لعينة الدراسة، فإن القيام بالأدوار الإضافية التي تنبع من سلوك المواطنة الرقمية يؤدى إلى إمكانية تحقيق الجامعة لأهدافها، .مما يساهم في تحسين قدرة الطلاب والطالبات على أداء واجباتهم بشكل أفضل من خلال إعطائهم الوقت الكافي للتخطيط الفعال والجدولة، وحل المشاكل.

وقد أشارت الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية من حيث فكرة المواطنة بشكل عام إلى وجود أثر إيجابي على تنمية سلوك المواطنة، وتكوين بيئة تعليمية إثرائية، كما أنها من أكثر الوسائل فاعلية لنشر التعاون والتلاحم، والذي بدوره يعزز من النتاجات التعليمية، وهذا ما دعا الباحثون لدراسة علاقة المواطنة الرقمية بحل المشكلات التربوية التكنولوجية في ضوء الاحتياجات التعليمية.

إجراءات الدراسة الميدانية

تتناول إجراءات الدراسة ما يلي:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد أسلوباً مناسباً لبحث المشكلة المتمثلة في تحديد العلاقة بين درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية ودوره في حل المشكلات التربوية التكنولوجية في ضوء الاحتياجات التعليمية؛ مما يسهم في الإفادة للتطوير، وتحقيق الغايات المنشودة، كما أنه اعتمد على عرض الواقع الاجتماعي، والصيغة التربوية الملائمة للإعداد للمواطنة الرقمية.

ويشجع هذا الأسلوب الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الطائف على ممارسة اهتماماتهم من خلال أنشطة معدة بشكل متكامل تتماشى مع خبراتهم، وتجعلهم يبحثون على نطاق واسع في المجالات السياسية، ويهتم هذا الأسلوب بوجهات النظر المختلفة والطرق المتعددة للتعلم والمعرفة من خلال التجربة ويعتمد على الفهم والاستيعاب.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة مجتمع بالمملكة العربية السعودية وتتكون العينة من طالبات كلية التربية – جامعة الطائف للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (1437/1436 هـ) – (2016/2015 م).

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم في البداية تطبيق استطلاع رأى عن المواطنة الرقمية، ودورها في المشكلات التربوية التكنولوجية في ضوء الاحتياجات التعليمية (ملحق1)، ولتسهيل التطبيق؛ تم إتاحته على الأنترنت من خلال نموذج إلكتروني حتى يتيسر الوصول للفئة المستهدفة بشكل يؤكد على ما سعت إليه الدراسة الحالية.

وتمثلت الأدوات التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- قائمة الاحتياجات التعليمية لطالبات كلية التربية جامعة الطائف، والتي يمكن تحقيقها من خلال تفعيل المواطنة الرقمية.
- قائمة المشكلات التربوية التكنولوجية لدى الفئة المستهدفة عينة الدراسة الحالية والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف.
- قائمة المفاهيم الواجب توطيدها من خلال المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية.
- قائمة الأساليب التقنية المستخدمة لتطبيق مفهوم المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى الفئة المستهدفة عينة الدراسة الحالية، والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية.

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق الدراسة الاستطلاعية(ملحق2)؛ تم تفسير النتائج التي تم الحصول عليها كما تم تناول كل ســـؤال بحثي والإجابة عليه فقد تم معرفة الاحتياجات التعليمية لطالبات كلية التربية جامعة الطائف، والتي يمكن تحقيقها من خلال تفعيل المواطنة الرقمية، وكذلك حصـــر المشـــكلات التربوية التكنولوجية لدى الفئة المســـتهدفة عينة الدراســـة الحالية، والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف، والتي في ضـــوئها أعد الباحثون قائمة الاحتياجات التعليمية لطالبات كلية التربية جامعة الطائف، والتي يمكن تحقيقها من خلال تفعيل المواطنة الرقمية، وقائمة المشـــكلات التربوية التكنولوجية، وقائمة المفاهيم الواجب توطيدها من خلال المواطنة الرقمية في ضوء الاحتياجات التعليمية، وقائمة الأساليب التقنية المستخدمة لتطبيق مفهوم المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية.

وقد تم حصـر المشـكلات التربوية التكنولوجية لدى الفئة المسـتهدفة عينة الدراسـة الحالية، والمتمثلة في طالبات كلية التربية جامعة الطائف كما يلي:

- المحاضرات التوعوية عن استخدام التقنية والانترنت التي تتضمن طرق عرض جيدة لجذب انتباه الطالبات
- طلب الواجبات والبحوث عن طريق (البلاك بورد).
- اللوحات الإرشادية.
- تحميل البرامج التي تحجب المواقع المشبوه بها.
- احترام المجتمعات والثقافات في البيئة الافتراضية.
- إدارة الوقت في استخدام الإنترنت.
- إرسال رسائل توعوية على منظومة الطالبة تلقائياً تظهر عند فتح المنظومة.
- إقامة حملة توعوية على أرض الواقع وعلى جميع شـبكات التواصـل الاجتماعي مثل (توتير) و(انسـتغرام) و(سناب شات)لأنها من البرامج المستخدمة بكثرة مع البنات بدون وعي تام.
- اســـتخدام الانترنت في القاعات الدراســـية من قبل عضـــو هيئة التدريس أمام الطالبات والاســـتغناء عن الواجبات الورقية بإرسالها عن طريق (الايميل) أو (البلاك بورد).
- يجب توعية الطالبات توعية صـــحيحة من الناحية الدينية والعلمية ويجب إشـــعاره بمنحه الثقة وتوفير لهم مواقع تعليمية مفيدة.
- عرض المعلومات بأســـلوب تكنولوجي مثلاً توفير غرف مجهزة بالمعدات الالكترونية عن طريق برامج ومواقع التواصل الاجتماعي التي تحتاج إلى إنترنت بشكل أساسي.
- التوضيح للطالبات بأن استخدام التقنية يوفر الوقت والجهد.
- التوضيح للطالبات بأن استخدام التقنية يساعد على تفريد التعلم.

خاتمة:

مما سبق يتضح أهمية تفعيل دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية.

توصيات الدراسة:

بناء على ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة تزويد الجامعات بمقترح لتطبيق مفهوم المواطنة الرقمية؛ بما يساهم في تحقيق الجودة والكفاءة وتخريج مواطنين صالحين قادرين على العطاء.
- ضرورة إجراء دراسات تبحث المواصفات، والخصائص التي تحقق تفعيل مفهوم المواطنة الرقمية بما يرتبط بالسياسة التعليمية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

بدون (2010): إدارة المعرفة والتكنولوجيا متاح على http://digitalcitizenship.net/Nine_Elements.html

الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن (1996): في أفاق التربية الوطنية بالمملكة سلسلة التربية الوطنية من منظور إسلامي الطبعة الثالثة ، الرياض، المملكة العربية السعودية

الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن (1997). متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار في بلادنا الملك فهد للنشر المملكة العربية السعودية.

الخالدي، محمد محمود (2007). التكنولوجيا الالكترونية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان.

ريبيل، مايك (2012): المواطنة الرقمية في المدارس. (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج), الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (نشر العمل الأصلي عام 2011م).

السيف، محمد إبراهيم (2003). المدخل الى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجى للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية

عبد الحي، رمزي احمد (2003). نحو مجتمع إلكتروني، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة.

على، نبيل & نادية حجازي (2005). الفجوة الرقمية – رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة العدد (318)أغسطس الكويت.

علي، سعيد إسماعيل (1999): رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، دار عالم الكتاب.

العمر، عبد العزيز بن سعود (2007): لغة التربويين، مكتب التربية العملي لدول الخليج.

قاسم، مصطفى (2008). التعليم والمواطنة. سلسلة العلوم الاجتماعية جمهورية مصر العربية.

القحطاني، سالم علي (1998): التربية الوطنية "مفهومها، أهدافها، تدريسها"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع (66).

المراجع الأجنبية:

Che-Meh, S. & Nasurdin, M. (2009*). The Relationships Between Job Resources, Job Demands and Teachers' OCB***.** Retrieved November 15, 2009, from www.usm.my

Cohen, A. & Avrahami, A. (2006). The Relationship Between Individualism, Collectivism, the Perception of Justice, Demographic Characteristics and Organizational Citizenship Behavior. *The Service Industries Journal, 26*(8), 889–901.

Literacy with ICT.(2009). Digital Citizenship . Retrieved from: http://lwictdigitalcitizenship.Wikispaces.com

Ribble, Mike. (2017).Digital Citizenship. Retrieved from: http://www.digitalcitizenship.net/home.html

ملحق (1)

استطلاع رأى عن المواطنة الرقمية ودورها لحل المشكلات التربوية التكنولوجية في ضوء الاحتياجات التعليمية

الاسم /

برجاء التكرم بالإجابة على بنود استطلاع الرأي التالي المكون من خمس وعشرون بند للاستفادة من آرائكم للتحسين والتطوير وذلك بغرض البحث العلمي في موضوع بعنوان :
دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية.

بنود الاستبيان

أولاً: ماذا يعنى مفهوم "المواطنة الرقمية"؟

- استخدام التقنية من أجل خدمة الوطن .
- التوعية بالوقاية من أخطار الإنترنت .
- استخدام خدمات الحكومة الإلكترونية مثل تسديد الفواتير وغيرها .

ثانياً: هل هناك علاقة بين مفهوم المواطنة الرقمية ومستوى التثقيف المرتبط بمهارات محو الامية المعلوماتية؟

- نعم .
- لا .
- لست متأكد.

ثالثاً : ما معدل استخدامك للإنترنت في اليوم الواحد؟

- ساعة أو أقل .
- ساعتين إلى 4 ساعات .
- 4ساعات فما فوق .

رابعاً: هل ترى بأن الوعى الإلكتروني يزيد في المجتمع أو يتناقص ؟

- يزيد .
- يتناقص.
- لست متأكد.

خامساً هل هناك تكافئ في الفرص للوصل لمستوى المشاركة الرقمية ودعمها ؟

- نعم .
- لا .
- لست متأكد.

سادساً: هل سبق وأن واجهت حساب على أحد مواقع التواصل الاجتماعي كالتويتر أو الفيس بوك أو الانستجرام أو أي موقع تواصل إجماعي آخر ينشر أفكار منحرفة أو سيئة ؟

- نعم .
- لا .

لست متأكد.

سابعاً: هل ساهمت بحظر أو إبلاغ عن الحسابات التي تحتوى على ما يخل بالأخلاق أو الدين أو الذوق العام ؟

نعم .

لا .

لست متأكد.

ثامناً: هل سبق وأن تعرضت لتحرش أو الابتزاز عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم .

لا .

لست متأكد.

تاسعاً: لو واجهت شخصاً يبتزك (مثلا بنشر صور لكى أو معلومات سرية عنك) كيف ستتصرف؟

لا شيء أتجاهله .

أستمر في مسايرته حتى لا ينشرها .

أبلغ عنه جهة مسؤولة .

عاشراً: هل ترى بأنه من السهل معرفة كيفية التبليغ عن مشكلةٍ ما فى الإنترنت (مثل التحرش وغيرها) ؟

نعم .

لا .

لست متأكد.

احدى عشر: هل سبق وأن تعرضت لقراءة شائعات خاطئة أثناء تصفحك للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم .

لا .

لست متأكد .

اثني عشر: هل سبق وأن تعرضت للغش أثناء تسوقك عبر الأنترنت ؟

نعم

لا

لست متأكد

ثالث عشر: هل سبق وأن تعرضت لإعلانات فيها محتويات أو صور مسيئة أثناء تصفحك للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم .

لا .

لست متأكد.

رابع عشر: هل ترى أن الاقتصاد الرقمي صنع منك مستهلكة فعالة فى عالم اعتمد على القنوات التكنولوجية ؟

نعم

لا

لست متأكد

خامس عشر: هل تجد تطبيق فعلى يحقق اللياقة الرقمية عند ممارستها ويجعلك مواطن رقمية مسؤول في ظل مجتمع جديد ؟

نعم

لا

لست متأكد.

سادس عشر: هل يعانى قطاع القوانين الرقمية مسألة الاخلاقيات المتبعة داخل المجتمع التكنولوجي ؟

نعم

لا

لست متأكد.

سابع عشر: هل سبق وأن تعرضت لإختراق حساب من حساباتك أو بريدك الإلكتروني ؟

نعم

لا

لست متأكد.

ثامن عشر: هل يتم توعيتك كمستخدم للتكنولوجيا من المخاطر الكامنة ورائها بحيث تتوفر لديك ثقافة الصحة والسلامة الرقمية ؟

نعم

لا

لست متأكد

تاسع عشر: هل استفدت من استخدامك للمقررات الالكترونية المتاحة على للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

لست متأكد.

عشرون : هل تتوفر الفرصة أمامك لاتخاذ القرارات السليمة أثناء التبادل الإلكتروني للمعلومات ؟

نعم

لا

لست متأكد

إحدى وعشرون : من وجهة نظرك يتمتع مستخدمي التكنولوجيا في العالم الرقمي بالحرية الكافية التي بدورها تحقق الواجبات والمسؤوليات؟

نعم

لا

لست متأكد.

اثنى وعشرون : هل تعتقد أنه يتوافر برامج حماية ذاتية تحقق مستوى كاف من الأمن الرقمي ؟

نعم

لا

لست متأكد.

ثلاث وعشرون: اعرض أهم المشكلات التربوية التكنولوجية التي تراها تقف عائقا أمام تحقيق مواطنة رقمية فعالة ؟

نعم

لا

لست متأكد.

رابع وعشرون: من جهة نظرك ما أنسب الطرق التي يمكننا من خلالها توعية الطلاب والطالبات بكلية التربية شطر الطالبات جامعة الطائف لاستخدام أفضل وأكثر للتقنية والإنترنت ؟

نعم

لا

لست متأكد.

خامس وعشرون: اذكر أهم الاحتياجات التعليمية التي تعتقد أنها ترتبط برفع مستوى المواطنة الرقمية لديك

نعم

لا

لست متأكد.

نشكركم على حسن تعاونكم
الباحثون

ملحق(2)

نتائج اســتطلاع رأى الطالبات عن المواطنة الرقمية، ودورها في المشــكلات التربوية التكنولوجية في ضــوء الاحتياجات التعليمية

النوع

ذكر	1	2.4%
انثى	41	97.6%

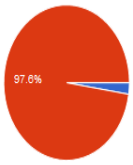

ماذا يعنى مفهوم "المواطنة الرقمية" ؟

استخدام التقنية من أجل خدمة الوطن	31	68.9%
التوعية بالوقاية من أخطار الإنترنت	10	22.2%
استخدام خدمات الحكومة الإلكترونية مثل تسديد الفواتير وغيرها	4	8.9%

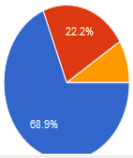

هل هناك علاقة بين مفهوم المواطنة الرقمية ومستوى التثقيف المرتبط بمهارات محو الامية المعلوماتية ؟

نعم	20	46.5%
لا	5	11.6%
لست متأكد	18	41.9%

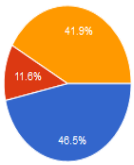

ما معدل استخدامك للإنترنت في اليوم الواحد ؟

ساعة أو أقل	3	6.8%
ساعتين إلى 4 ساعات	12	27.3%
ساعات فما فوق 4	29	65.9%

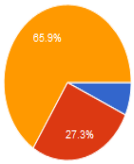

هل ترى بأن الوعى الإلكترونى يزيد فى المجتمع أو يتناقص ؟

يزيد	36	83.7%
يتناقص	4	9.3%
لست متأكد	3	7%

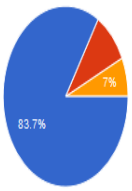

هل هناك تكافئ فى الفرص للوصل لمستوى المشاركة الرقمية ودعمها ؟

نعم	14	31.8%
لا	9	20.5%
لست متأكد	21	47.7%

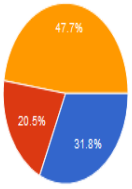

كيفية توثيق المقال:

طلبة، منى والثقفي، أحمد وإبراهيم، نهى(2018). دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(2). 303-325.